الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال الصديق
العجز عن درك الادراك ادراك وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة
جواز في اضافة الشر الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير بقوله اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وعند الثنا نعمته
احسن الثنا على الله تعالى لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت
على نفسك فلو حلف ليثنين على الله احسن الثنا فطريقه ان يقول
ذلك لان احسن الثنا ثنا الله تعالى على نفسه ولان الاعتراف
بالقصور عن الثنا والحوالة على ثنايه تعالى على نفسه ابلغ
الثنا واحسنه اللهم لك الحمد شكرا اي على نعمايك التي
لا تتناها ولك المن فضلا اي زيادة وذا قاله لما بعث جماعة
وقال ابا سليم فلله على شكر فسلموا وغنموا اللهم اني اسالك
التوفيق اي خلق قدرة الطاعة لمحابك اي لما تحبه وترضاه
من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك اي يقينا
جازما يكون سببا لحسن الظن بك اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك
ليدرك لذة ما نطق كل لسان ذاكر وارزقني طاعتك وطاعة رسولك
بلزوم الاوامر واجتناب المحظورات وعملا بكتابك وهو القران اي
عما فيه من الاحكام اللهم اني اسالك صحة في ايمان اي صحة في بدني
مع تمكن التصديق من قلبي وايمانا في حسن خلق بالضم اي ايمانا يصحبه
حسن خلق ونجاحا اي حصولا للمطلوب يتبعه فلاح اي فوز ببغية
الدنيا والاخرة ورحمة منك اي واسالك رحمة منك وعافية من
البلاء والمصايب ومغفرة منك اي ستر العيوب ورضوانا اي منك
عني لافوز بخير الدارين اللهم اجعلني اخشاك حتى كاني اراك
واسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك قاله مع عصمته
اعترافا

اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعليما لامته وخر لي
في قضايك اي اجعل لي خير الامرين فيه وبارك لي في قدرك حتى
لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اي لا ارضى بقضايك
واجعل غناي في نفسي لان غنى النفس هو المحمود النافع لا غنى
المال وامتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني
على من ظلمني وارني فيه ثاري واقر بذلك عيني اي فرحني بالظفر
عليه اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا اي اذا اتوا
بعمل حسن قرنوه بالاخلاص فيترتب عليه الجزا فيستحقون الجنة
فيستبشرون بها واذا اساوا اي فعلوا سيئة استغفروا
اي طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى
لزوم الاستغفار لكونه محاة للذنوب اللهم الطف بي في تيسير
كل عسير اي تسهيل كل صعب فان تيسير كل عسير عليك يسير
اي لا يعسر عليك شي واسالك اليسر اي سهولة الامور وحسن
انقيادها والمعافاة في الدنيا والاخرة بان تصرف اذى الناس
عني وتصرف اذاي عنهم اللهم اعف عني فانك كريم اي كثير
العفو والكرم اللهم طهر قلبي من النفاق اي من اظهار خلاف ما
في الباطن وذا وما بعده قاله تعليما لامته والا فهو معصوم من
ذلك كله وعملي من الريا بمثناة تحتية اي حب اطلاع الناس
على عملي ولساني من الكذب ونحوه كالغيبة والنميمة وعيني
من الخيانة اي النظر الى ما لا يجوز فانك تعلم خاينة الاعين
النظر الخاينة كالنظرة الثانية الى غير المحرم واستراق
النظر اليه او هو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاعين
الخاينة وما تخفي الصدور اي الوسوسة او ما يضمر من امانة وخيانة

Copyright © King Saud University